

مع مريم... مع

مريم والصليب

«وكانت أم يسوع واقفة عند صليبه»

(يو ٢٥/١٩). لم تكن تصرخ ولا تلتفت الانبياء إلى نفسها، بل تنظر إلى يسوع، حريصة أن تكون بتواصل كامل حيال عمل الخلاص الذي هو غاية النجس. هي «الساعة» التي طالما تأملت بها، منذ



عُرس قانا الجليل. بات الصليب مذبح الانبياء، عليه قدّم يسوع جسده ضحية ومريم قلبها مُرددة كلماتها للملاك جبرائيل: «أنا أمة الرب، فليكن لي حسب قولك» (لو ١/٣٨). تنفّس مع ابنها طاعته، فهي لا تشترك بألمه فحسب بل قلبها وعينها على مشروع حب ورأفة الآب من أجل خلاص العالم، وهنا تكمن شراكة الأُم الحقيقية.

مريم ليست هنا إلا لتردنا إلى قلب الابن وتربينا إلى سره قائلة: «يا جميع عابري الطريق تأملوا وانظروا، هل من ألم كألبي؟» (مر ١٢/١).

«إن حب يسوع سهم نفيس، سهم لم يجرح قلب مريم فقط، بل اخترقه من جنب إلى جنب لكي لا يتحرك جزءاً من هذا القلب الطاهر خالياً من الحب، وتتمكّن العذراء من أن تحب بكل قلبها وبكل نفسها وبكل قواها، وتكون مُمتلئة نعمته. وقد اخترقها أيضاً، ليصيبها ويكون لنا جميعاً نصيب من هذا الامتلاء، ونصبح مريم أم الحب شريكة الفداء، أم هذا الحب الذي أبوه هو الله المحبة» (القديس برناردوس).

الأب طارق مشعلاني ر.م.م.

خبرية وعبرة

نحو حياة أفضل!



في وسط صحراء جافةٍ خاويةٍ ليس بإمكان أحدٍ أن يعيش فيها، ينتصب جبلٌ جافٌ فيه هوةٌ لم يجرؤ أحدٌ على استكشافها. وحين تمرّ الرياح تحمل في طياتها بذور الأشجار وتلقيها هناك. مرّت غيمةٌ تحمل معها نديف تلج،

وضعت تحت حجرٍ تفادياً أشعة الشمس. عند الفجر، اقترحت الشمس تحويله بقليلٍ من العذاب إلى قطرة ماءٍ تُفيد العطاش وإلا سيَلبث مكانه، ما عليه إلا اتباع المنحدر حيث يوجد هوة عميقة لا يصل إليها ضوء الشمس، تُسمّى هوة الموت، البعض يقول أنها من دون قعرٍ والبعض الآخر يقول أن هنالك مخرجٌ، فقبل المخاطرة. وما إن صار قطرة ماءٍ حتى نزل الجبل إلى أن وصل الهوة فسقط فيها. وبعد وقتٍ بدا له دهرًا، دخل مغارة هائلة جمعت فيها مياه الأمطار النادرة تساقطت على مدار ملايين السنين، لتكوّن بركةً جويّةً كبيرة. حينها حدثت الأعجوبة، لأنّ البركة كانت تنتظر قطرةً واحدةً لتتفجّر. وبدأت المياه تشقّ طريقها في الرمال. فابتهجت البذور واستعدت لإعطاء الحياة، فأمسّت الصحراء جنة.

علينا حوض المغامرة لأنها تفتح لنا أفاقاً جديدةً، وبقدر ما نلقي نفسنا في الجهول، حيث الصحراء والشمس والرياح... نكتشف الأبعاد الحقيقية في ذاتنا. فالجهول إذاً، عنصرٌ أساسيٌّ في دعوة الله لنا، إنه الأسلوب الذي يتبعه حين يدعونا ليخلق منا أناساً جُدد.

يا ربّ لستُ إلا حبة قمح صغيرة في حقلك؛ صيرني خبزاً لإخوتي الجائعين، قطرة ماءٍ سقطت من سمانك؛ لأصبح نبعا يروي إخوتي العطاش، شعلة صغيرة مضيئة بنار حبك؛ اجعلني نار فرح لأدفي قلوب إخوتي.

الأخ أنطونيو شمس الدين

دير مار سركيس وباخوس - عشقوت بيت الابتداء ت: ٠٩/٩٥٢١٣٠

يمكنكم إرسال أسئلتكم على البريد الإلكتروني: almesbahomm@hotmail.com

يمكن الحصول على هذه النشرة من الموقعين التاليين: www.omm.org.lb

www.lexamoris.com

صليب القديس دميان

إنَّ العنصر البارز في الأيقونة، ليس جثمان المسيح بل شخصيته، هو الله بنفسه، الخالد ومصدر حياتنا والذي يشع لنا في القيامة.

في هذه اللوحة، بدل رؤية مشهد الصليب العنيف المخيف، تبان دماثة وروعة الحياة الأبدية، فيوجه إلينا المخلص نظرات راقفة ونصير وقوة، وهو غير معلّتي على الصليب، يظهر وكأنه يسنده؛ إذ لا نرى يديه مسمرتين بل في وضعية يبارك فيها.

الصعود في الأعلى: ينبعث

المسيح من دائرة حمراء، حاملاً صلياً ذهبياً والذي يرمز إلى صولجان ملكه، وجوقة من الملائك تستقبله في الملكوت وفي أعلى هذا المشهد، تظهر بركة يمين الله. كُتِب تحت الدائرة باللغة اللاتينية: "يسوع الناصري ملك اليهود".

القبر وهو العارضة الأفقية: يظهر قبر

المسيح مفتوحاً، ويقف على طرفيه القديسين بطرس ويوحنا اللذين كانا أوّل الوصول بعد انتشار بشري القيامة.

الملائكة حول العارضة الأفقية: نرى جماعة

الملائكة تنظر برعدة وتعجب إلى الذبيحة المخلص، وتظهر لنا أيديهم عجبهم بخصوص ذلك الحدث العجائبي.

الشخصيات بجانب الصليب: من الجهة

اليسرى، على أقدام الصليب، يقف يوحنا الحبيب مع مريم العذراء "أمه والتلميذ الذي كان يسوع يحبه" (يو ٢٦/١٩). والشخص المصوّر صغيراً هو الجندي الروماني لوجينوس، الذي يحمل رمحاً ليشق جنب يسوع، أما من الميل الأيمن، فنشاهد مريم المجدلية ومريم كيلوباس وقائد المئة حاملاً عود خشب دالاً على بنائه الكنيسة، ويقف خلفه ابنه المشفى جرّاء آية صنعها الرب يسوع معه (لو ١٧-١٠).

وفي الأسفل، يتصب حارس الهيكل

اسطفانوس حاملاً عصاً في رأسها إسفنجة مغموسة في خل.

الديك على الجانب الأيمن: تجدر

الإشارة والتنبه إلى أنه يظهر ديك بجانب رُكبة المسيح والذي يُذكرنا بضرورة تقوية إيماننا بالله وعدم خذله ونكرانه كما فعل بطرس عندما أسلم المسيح، بعدما أكد أنه سيدافع عنه ويذهب معه حتى الموت.

القديسون في أسفل الصليب: يظهر عدة من

القديسين هم الأكثر حجاً وشهرة لدى الرهبنة الفرنسية: مار فرنسيس والقديسة كلارا ومار أنطونيو البدواني والقديس بوناونتورا.

علينا أن نذكر بأن هذا الصليب قدم جدياً، إنه أيقونة بيزنطية، أما صورته المعاصرة التي نراها فتم



أوفي صديق

ماذا نقول الكنيسة عن الملائكة؟

الملائكة خلائق روحانية مجردة، هي عقل وإرادة: إنَّها خلائق شخصية وغير مائية وتفوق على جميع الكائنات كمالات (التعليم الكاثوليكي، المادة ٣٣٠). الملاك، في ذات كيانه، خادم الله ورسوله، لأنه يشاهد "بلا انقطاع وجه أبي الذي في السماوات" (متى ١٠/١٨)، إنَّه "العامل بكلمته عند سماع صوت كلامه" (مر ٣/١٠).



أين يؤتى على ذكر ظهورات

الملائكة في الكتاب المقدس؟

تُخدم الملائكة شعب الله في كل عصر من العصور بدءاً من التكوين مروراً بالتجسد حتى الجيء الثاني. فظهر ملاك هاجر (تك ١٦/٧) وثلاثة منهم لإبراهيم (تك ٢٢/١٨)

وملائكين للوط في سادوم (تك ٢٣/١٨-٣٣) وآخر لبلعام (عد ٢٢/٢٢) وليشوع (يش ٥/١٤) ولحزقيال (حز ١٠) ولدانيال (دا ٦/٢٢) ولزكريّا (لو ١/١١) ومريم (لو ١/٢٦) وللرعاة (لو ٨/٢-١٥) وليوسف (متى ١٣/٢) وللمسيح (متى ٢/٢٢) وغيرها... وسيحضرّون الدينونة الأخيرة (متى ١٣/٤١).

ما هو دور الملاك الحارس؟

لكل مؤمن ملاك يرافقه، حارساً وراعياً يقيده إلى الحياة (التعليم الكاثوليكي، المادة ٣٣٦). وفي الجمع التريدينّي، ذُكر أنّ العناية الإلهية عهّدت إلى الملائكة وظيفة حراسة الجنس البشري، ومرافقة كل إنسانٍ لتحمّله من كل الأخطار الجسيمة "لأنَّه يُوصي ملائكته بك ليحفظوك في جميع طرقك، على أيديهم يحملونك لئلا تصطدم رجلك بحجر" (مز ١١/٩-١٢).

اهتمام الملائكة المستمر بنا لا يخفّ زخمه وبمينا من السقوط في الخطيئة "أما هم كلهم أرواح مكلّفون للخدمة، يُرسَلون من أجل الذين سيرثون الخلاص" (عب ١/١٤).
فيا ملاك الله المتقلّد جراسي بنعمة من الجودة الإلهية، أسألك أن تُبرئني، وتحرّسني وتربيّني وتسوسني. آمين.

تعديل بعض نقاطها لم تكن واضحة عند استلامها؛
مثلاً القديسين الأربعة: إذ رُجِّح أنه مكانها
صُورَت الشياطين المَدُوسَة تحت أقدام المصلوب،

فالمخلص داس الموت بالموت.

ليكن لنا صليبك رمز حبٍ ونصرٍ آمين.

الأخ روي أسعد

حياتنا الرهبانية

كحبة الخنطة التي تموت لذلك يحمل صليبه
ليثأله ويصلب نفسه "لأن ليس له فيه مدينة
باقية وإنما يسعى إلى المدينة
الآتية" (عب ١٣/١٤).

على درب الصليب، يتعلم
الراهب أن ملء الحياة الحب،
الذي يقتضي الخروج من الذات
ونسيانها إلى الكفر بما فلوت عن
العالم؛ حمله الصليب قداسته
واحتجابه الكلي، وعليه إذن أن
يقبله ليبلغ ذروة الحب.



عندما يقع الراهب في لجة العذاب والمهانة، لا
يستطيع أن يفهم هدف الألم، يصرخ "إلهي إلهي
لماذا تركتني" (مر ١٢/٢٢)، يعود ويتذكر أن هناك إله
تجرب وخزن حتى الموت من أجله. وبعد التجارب
ينهض ويحمل صليبه بفرح.

على الراهب، في جهاده اليومي، أن يقف أمام
صليبه وصليب الآخرين، وقوف مريم عند الصليب
بصمتٍ وحبٍ وتأمل.

الأخ رواد شعنين

أنتم نور العالم

بزواره، قداسة لامعة أهدت العالم بأقطاره! إله سمعان
العمودي الذي أنار الشرق من على عموده بقداسيته.

القديس سمعان العمودي

رسول لامع فوق عموده، ناسيك بحتك يوماً

المصباح

◆ في ٢٠١٠/٨/١٢، أمضينا تماراً مع
الإخوة الدارسين والآباء المسؤولين
تخلله الذبيحة الإلهية والمشاركة
بطعام الغداء.



◆ في ٢٠١٠/٨/١٣، شاركنا فرحة
أخوانا طوني بوجين وإيلي شباطه
في الرهبانية الأنطونية المارونية،
الذين أبرزوا الدور المؤقتة في دير
مار أشعيا - مار أشعيا.



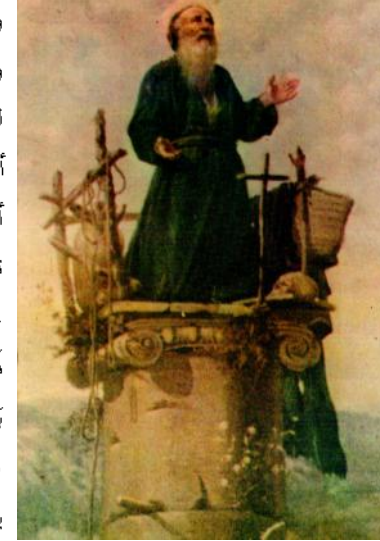
◆ في ٢٠١٠/٨/٣٠، في دير
مار عبدا - دير القمر،
شاركنا في القداس الإلهي
الذي احتفل به قدس أننا
العالم الآبائي سمعان أبو عبدا
السامي الاحترام ليلة عيد
شفيع الدير.

الأخ شربل سعيد

عام ٣٨٦ م، في بلدة سيس التركية، وُلد سمعان في عائلة ريفية ميسورة. سَمِعَ إنجيل التطويبات في الكنيسة، فَنَاقَتْ نَفْسَهُ إلى الصفاء الروحي الذي اكتشفه مع جماعة من النسك قُرب سيس. بَقِيَ معهم سنتين، لِيُنْتَقِلَ بعدها إلى دير برج السبع، الذي أسسه

الناس إلى ٣٦ ذراع.

كانت حياته مثلاً لِحياة الانعزال والنظام القاسي لشكران الذات والمشاركة المباشرة مع مظاهر الحياة المدنية والدينية بالاحتكاك اليومي مع الناس. كان عموده مَحَجًّا لِرُفُود الرهبان



والرسميين وكبار رجال الكنيسة والدولة. كانت قُوَّة اجتماعه للوقوف والسجود فوق العمود أثناء صلاته عَجائِبِيَّة. فَقَدَ عَدُّ أحد مرافقي تيودورس أُسْقُف قورُش ١٢٤٤ سجدة تصل حتى أصابع قَدَمَيْهِ ثُمَّ ضَجَرَ فَتَوَقَّفَ عن العُدِّ. وكان يقيس بَعْدَ غياب الشمس وحتى شروقها، واقفاً الليل كله رافعاً يديه نحو السماء بدون أن يجيل

إلى التعاس أو يغلبه التعب. واللافت في حياته على العمود، أنه لم يُفَارِقَهُ طيلة ٤٢ سَنَةً، في حين أكَّد العديد من الشهود، حسب رواية تيودورس، أنه زارَهُم في منازلهم بعد إلحاحهم لِيُطَلِّبَ شفاء أنسبائهم، وهي ظاهرة قلما نجدُها مع القديسين، وهي التواجد في أكثر من مكان في وقت واحد.

فور إعلان وفاة القديس سمعان في ٢٤ تموز ٤٥٩، جاء مرتيريوس بطريرك أنطاكية برفقته ٦٠٠ جندي وأخذوا الجثمان وساروا به إلى أنطاكية حيث كانت الجموع تنتظر وصوله حاملاً الشموع. وُضِعَ الجثمان مدة شهر في كنيسة كاسيانوس التي أمَّها ألوف الحجاج للتبرك منه.

تلاميذ مار سابا وكان يضم ثمانين راهباً، حيث أمضى عشر سنوات في الصلاة والتشف، مُتَاولاً الطعام مرة في الأسبوع. شدَّ مرة جلاً خشناً على جسده، فسالت دماؤه ولم يقبل العلاج، فَطَلِبَ منه مغادرة الدير كي لا يمزو حَزْوُهُ بَقِيَّةَ الرهبان. في العام ٤١٢، لجأ إلى بلدة تلاميوس ليعيش ثلاث سنوات في مجتمع رهباني صغير. أقام في صومعة

وبدأ يصوم الصوم الأربعيني كل سنة بدون أن يأكل أو يشرب شيئاً. عام ٤١٥، انتقل إلى قبة الجبل الجاور وأقام ضمن سياج صغير، رابطاً نفسه بسلسلة طويلة لتكون قيداً لجسده، استطاع ملاتيوس، أحد أساقفة أنطاكية، إقناعه بترعها بعد أن خلقت قروحاً اختبأت فيها البراغيث، وما كان اجتماعها إلا ليجد الله.

بعد أن ذاع صيته بفعل إرشاده المميز والعجائب التي كان يصنعها الله على يديه، هَامَتِ الناس إليه من جميع بقاع الأرض، من الفرس والأرمن والعرب ومن إيطاليا وأسبانيا وإنكلترا وبلاد الغال. وتجنَّب مضايقة الزوار، انصَبَ سمعان على عمود أقيم له بارتفاع ستة أذرع، ليصل ارتفاعه مع ازدياد عدد

وفي عام ٤٧٤، نُقِلَ إلى كنيسة قسطنطين الكبير. تُعَدُّ له الكنيسة في الأول من أيلول، وتذكر أيضاً القديسين: ميخائيل رئيس الملائكة (٦)، ميلاد مريم العذراء (٨)،

يواكيم وحنة والدا العذراء (٩)، ارتفاع الصليب المقدس (١٤)، يهو (٢٣)، تقلا (٢٤)، يوحنا الحبيب (٢٦).

الأخ شربل أبي راشد

شخصيات وأديار من رهبانينا

الأباني الياس أبي خير

ابن بلدة الزغرين - قضاء المتن، مواليد ١٩١١/١١/٣١. أبرز نذوره المؤقتة في ١٩٢٦/١١/٢٨ في دير مار سركيس وباخوس - عشقوت. سيم كاهناً بتاريخ ١٩٣٥/١٢/٢١ في روما حيث درس الفلسفة واللاهوت في جامعة الـ "لاتران". عُيِّنَ مدبراً عاماً في شباط ١٩٣٨. سنة ١٩٤٤، كُلف برئاسة الرسالة المارونية في مصر والسودان وديوان الأحوال الشخصية والحكمة الروحية للموارنة. في تموز ١٩٤٨، صار نائباً عاماً لأبرشية القاهرة يطلب من الكرسي الرسولي. وبعد سنة، ترأس لجنة الأقباط

الكاثوليك المكلفة من روما بدراسة وفحص المشاكل حول المدارس والأوقاف بين البطريرك وبعض الأساقفة. أُنعم عليه البطريرك أنطون عريضة برتبة الأباتية في ١٩٤٤/١١/٢٣، والرئيس بشارة الخوري بوسام الاستحقاق اللبناني المذهب في ١٩٤٤/١١/٢٣، والرئيس كميل شمعون بوسام الأرز الوطني في ١٩٥٧/٢/٧. رقد بالرب سنة ١٩٨٧ في شبرا - القاهرة حيث خدَم حوالي ثلاث وأربعين سنة ودُفِنَ في مدافن الطائفة في مصر القديمة، بعد إحدى وستين سنة من نذره الرهباني. وكان له من العمر ست وسبعون سنة.

الأخ طوني حنين

نشاطاتنا

تنوعت نشاطاتنا في شهر آب، نذكر منها:

- ♦ في ٢٠١٠/٨/٥، ليلة عيد مار ضومط، شاركنا في القداس الإلهي الذي احتفل به قدس أينا العام الأباني سمعان أبو عبدو السامي الاحترام في دير مار ضومط - فيطرون بالاشتراك مع لنيفي من الكهنة.

